362 - ـ فصل : إيثار اللذة يفوت الخير الكثير .

إنما فضل العقل بتأمل العواقب فأما القليل العقل فإنه يرى الحال الحاضرة و لا ينظر إلى عاقبتها .

فإن اللص يرى أخذ المال و ينسى قطع اليد و البطال يرى لذة الراحة و ينسى ما تجنى من فوات العلم و كسب المال .

فإذا كبر فسئل عن علم لم يدر و إذا احتاج سأل فذل فقد أربى ما حصل له من على لذة البطالة ثم يفوته ثواب الآخرة بترك العمل في الدنيا .

و كذلك شارب الخمر يلتذ تلك الساعة و ينسى ما يجني من الآفات في الدنيا و الآخرة .

و كذلك الزنا فإن الإنسان يرى قضاء الشهوة و سنى ما يجني منه من فضيحة الدنيا و الحد .

و ربما كان للمرأة زوج فألحقت الحمل من هذا به و تسلسل الأمر .

فقس على هذه و انتبه للعواقب و لا تؤثر لذة تفوت خيرا كثيرا و صابر المشقة تحصل ربحا وافرا